لا يمكن لليمن أن يخرج من محنته الراهنة في ظل التوتر والتخندق في شوارع العاصمة الذي تعتبر ظاهرة غير حضارية

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

لماذا نحب الرئيس علي عبدالله صالح....؟

فريد باعباد

■ الحقيقه ان طول استمرار الأزمه (المصطنعة من قبل من يسمون بالمعارضة) في بلادي اليمن أصابتنا بشيء من الفتور والإحباط عن الكتابة . أو ربما لتسارع أحداثها وتداخلاتها التي كان من الممكن تلافيها لو صدقت النيات كان هو السبب في الإحباط وليس تغيير موقف بتاتاً سواء من الرئيس ونظام حكمه أو ممن يدعون معارضة التغيير أو معارضة التدمير .

والحقيقه التي يجب أن تعلن أمام الجميع وبالبنط العريض وبكل اللغات أن اليمن لن تجد قائداً بمثل شهامة وطيبة ووطنية ونظافة سريرة الرئيس علي عبدالله صالح على الأقل في العشر والعشرين سنة القادمة هذا إن كنت متفائلاً . وفي الجانب الآخر لن يجد أي قائد في المستقبل حباً كبيراً وشعبية هائلة في كل اليمن ريفها وحضرها مثلما يلقاها الرئيس علي عبدالله صالح من السواد الأعظم من الشعب بل من أكثرية الشعب الساحقه .

هذا الحب لهذا الرئيس القائد لم يأت من فراغ . أو أجبرنا على إظهاره . أو أننا نعمل كموظفين في نظامه . أو أننا نتلقى مرتبات يومية أو شهرية منه ومن أعوانه. إنما صنعته إدارته وحنكته وحبه للوطن في سنوات حكمه وخصوصاً بعد انتصار قوات الشرعية على شلة الانفصاليين عام1994 م منذ ذلك التاريخ وعجلة التنميه والتغيير بدأت ترتفع وتيرتها .

لايستطيع كائن من كان نكران هذا أبداً والشواهد موجودة على الأرض وان حاول البعض اخفاءها من الذاكرة بطرق التدليس والتزوير والكذب أو حاول محوها من خريطة الأرض بطرق العنف والإرهاب .

إنجازات علي عبدالله صالح كبيرة وعظيمة وأكبرها وأعظمها وأهمها إعادة توحيد الأرض اليمنية أرضاً وإنساناً وربما يحاول بعض المندسين تحوير كل الأمور السلبية على الوحدة اليمنية . لكننا نعرفهم أنهم من بقايا عصابات 1994م أو ممن يشاركونهم المصالح والمناطق . وهؤلاء لايمثلون الشعب اليمني الطيب ولكنهم يمثلون مصالحهم وملذاتهم.

لو قمنا بسرد إنجازات هذا القائد العظيم لأحتجنا مجلدات لإظهار الحقائق التي يريد ويبحث ويلهث بعض المعتوهين وخدم عصابات الإرهاب الديني والقبلي الإرهابيين على ألا نذكرها . وهي أمر واقع ومن نافلة القول أنهم أصبحوا أحراراً في حرية الكلمة في عهد علي عبدالله صالح وفترة حكمه بعد أن كانوا مكممي الأفواه والأرجل في الوقت الماضي حكاماً ومحكومين.

ذلك هو نتاج التعليم والتعليم الجامعي والذي كنا نفاخر به أمام الجيران والذي يحاول ويسعى شرازم المعارضه وجهلتها إيقافه وشتان بين من يفتح لك جامعة للتعليم والتنوير ومن يغلقها و يجعلها مرتعاً للجهلة وعصابات التدمير للبلد.

الرئيس علي عبدالله صالح أسس في عقلية المواطن اليمني الصالح حب الديمقراطية والحرية وتطبيق الدستور وتبادل السلطة بطرق قانونية ديمقراطية سلمية عبر صناديق الأقتراع وليس عبر صناديق السلاح.

وبنفس حنكة هذا الرئيس استطاع اليمن الحصول على جزره التي تم الأستيلاء عليها عنوة في البحر الأحمر بطرق قانونية دولية جعلت العالم يحترم سياسته وتعامله بل ويحترمه كقائد محنك يحترم القوانين والتشريعات الدولية.

هو نفسه علي عبدالله صالح أرسى دعائم الأمن والأمان والاستقرار حتى الجذور عندما أنهى مشاكل الحدود مع الجيران الأشقاء الذين أصبحوا شركاء ليس في الحدود فقط بل في تنمية المنطقه واستقرارها.

لاأستطيع في هذه السطور سرد مواقف كثيرة تستحق السرد والتذكير لهذا الشهم الأبي والذي لم يستطع كارهوه والذين يحلمون بالسلطة بأي وسيله أن يسوقوا كذباً عن عدد شركاته وقصوره وجرائمه وإلاّ كانوا فعلوا ذلك من زمن طويل . أتدرون لماذا .!؟ لأنهم لم يجدوا شيئاً من ذلك يسوقوه على البسطاء والقنوات الفضائية فشتان بين رئيسنا والآخرين .

ان من يدعي معارضته للرئيس علي عبدالله صالح فهذا من حقه في هذا التفكير وتلك الديمقراطية التي أسسها هذا الرئيس لكن عليه أولا أن يكون نظيفاً بإجماع الشعب وغير فاسداً أو دجال أو متمرد حتى يصدقه الناس عندما يتحدث.

أما أن يكون حراسه عندما يعبر الشارع بالمئات مدججين بكل أنواع الأسلحه وحراس الرئيس بضع أشخاص فتلك شهادة تعبر عن حب الشعب . فشتان بين الثرا والثريا .

بالتأكيد سينطق بعض الغربان الذين سئمنا من أحاديثهم وهم في الخارج متلونون بأحاديث أكل الدهر عليها وشرب بل أكل الدهر وشرب على وجوههم القبيحة .ونهبوا وسرقوا أحلام شعب كامل ويريدون عودة عجلة التاريخ للخلف فعليهم أن يعوا أننا في زمن علي عبدالله صالح زمن الحرية والديمقراطية وتبادل السلطة عبر الانتخابات وليس عبر الفضائيات.

وبالتأكيد أيضاً انك تستطيع صناعة امبراطورية ضخمة من الشركات والأموال المسروقة والمنهوبة بقوة سلطة القبيلة من شعب أغلبه أمي بسيط ولكنك لاتستطيع صناعة الحب في قلوب الشعب وان بددت ماجمعته لتقسيمه عليهم .

ان علي عبدالله صالح فعلاً استطاع وبكل صراحة أن يوجد امبراطورية ضخمة من الحب والامتنان والألفه لدى قلوب الشعب اليمني ويبادلهم الحب لسبب بسيط فهو لم ينهبهم مثلما هو حميد الأحمر واخوته ولم يدجل عليهم مثلما يفعل الزنداني باسم الدين ولم يتمرد على القيم والأخلاق والقانون مثلما فعل علي محسن الأحمر.

هؤلاء يريدون تدمير كل شيء ليستولوا على كل شيء ولن يبقى للشعب اليمني أي شيء بعد أن يذهب منا كل شيء.

إن علي عبدالله صالح أوجد لنا بحنكته الجامعات والطرق والمشاريع الاستراتيجية بعد أن فشل غيره في تحقيق ذلك .ورسخ قيم الحرية والديمقراطية والجميع يشهد له بذلك بل قالها من يعارضه هذه الأيام في وقت من الأوقات .قطعاً لن ينساه الشعب اليمني الأبي مهما تلون المتمصلحون والجهله لذا سيبقى هذا الرئيس عظيماً في قلوبنا مثلما هي اليمن عظيمة وبالتأكيد سينتفظ الشعب ليتخلص من أدران وعصابات الأحمر والزنداني طال الزمن أو قصر فاشهد أيها التاريخ.

BAABBADF@HOTMAIL.COM

السياسي .. الشيطان الأكبر

أحمد عبدالله الشاوش

.. يبدو أن شيطان الإنس غلب شيطان الجن للأسف الشديد بعد أن شاخ وحل محله الشيطان الأكبر (السياسي) وأما إذا صار شيخاً فحدث ولا حرج .. ذلك الشيطان الذي يلعب بالبيضة والحجر ويسلب الشعوب أرواحها واحداً تلو الآخر وهم يتراقصون صرعى من حلو الكلام الزائف والآمال الكاذبة ويجيد الدور أعظم من إبليس لعنة الله عليه فتارة في عمامة عالم وأخرى في ثوب ملاك وثالثة في ثوب شيخ قبيلة ورابعة في شخصية دكتور وهكذا حتى يوقع بالفريسة البريئة بعيدا عن أي وازع ديني أو أي قيم ومبادئ إنسانية فلا ينام ليلا ولا يصمت نهارا إلا وقد شاهد دماء الكثير من الأبرياء وسمع دوي الانفجارات واختلط الحابل بالنابل في سبيل مصلحته بالرغم من أن الحوار إذا صدقت النوايا هو الحل الأجدى لكل مشاكل العالم فلم يكتف بمروره مجرى الدم واغوائه للناس والفتنة بين أبناء الشعب المسلم الواحد والتحدث بأكثر من شريحة في نفس اللحظة محليا بل صارت له أكثر من شريحة وقناة فضائية اقليمية ودولية لإغواء الناس وتصدير الكراهية وهدم الأخلاق وتعطيل العلم بالمدارس والجامعات وقتل الشعوب وتمزيق الأوطان وتقديم المال والسلاح والدعم المعنوي لذلك حتى يسهل قلب الأنظمة من الداخل فالسياسة أصبحت كارثة أخلاقية (فالسياسي - حربا) يُروض ويرقص ضحاياه متلذذا بذلك قبل ازهاق أرواحهم أطفالا ونساء وشيوخا ، أوطاناً وشعوباً فتراه يتآمر على شعبه ووطنه وعلى أتم الاستعداد أن يبيع والديه وإخوانه وأهله جملة وتجزئة ولو بالآجل طالما فرط في وطنه وشعبه والشواهد كثيرة من العالم لعدم إيمانه بأي وازع ديني وأخلاقي فهو مجرد ديكور لإبراز مسرحيته المريضة ويتعاملون بخدمة الدفع المسبق إلا من رحم ويخاف الله تعالى.

فالسياسي الماكر يتغنى بالأوطان وهو بعيد عن ذلك وعن الإنسانية وهو أبعد عن الديمقراطية وهو يكرس الديكتاتورية ويهيئ لها لاستمالة الحاكم أو الدول المعادية ، وعن الحريات وهو أول من يوصي ويساهم بقمعها، وعن السلام وهو يستحل الأوطان ويزهق الأرواح وعن الأمانة والنزاهة وهو أوطأ وعن التقدمية وهو يجسد العودة للعصور المظلمة والانغلاق ، ويدعو إلى التنمية والبناء زيفا وهو يخطط للتدمير ويدعو في خطاباته للاستقرار وهو يريد الفوضى وينادي بالحرية الإعلامية على الآخرين دون أن تمسه ويا ويله من يتجرأ عليه ويدعو بالوكالة إلى إنشاء الجمعيات والنقابات والمنظمات في العالم العربي والإسلامي والتبرعات وفي الواقع هو السبب الرئيسي في ما يجري من فوضى وحروب ونهب للثروات وتسهيل للطامعين للضغط على الأنظمة والشعوب وتهديدها ما لم تعط تلك الدول الكبيرة نسبة كبيرة من ثروات الشعوب المظلومة وهو بهذا السقوط وبهذه الشيطنة يتحاور مع الحكام والمعارضين ليلا ونهارا وينفخ في الكير بغرض الابتزاز مالم فتح قناة أخرى إقليمية أو دولية للتدخل مستغلا بعض الأحداث المؤسفة التي يزايد بها ويرفعها كشعارات ذارفا دموع التماسيح وفي الواقع هو السبب الرئيسي في ما يجري من فتن واقتتال وتحريض على العنف خصوصا في العالمين العربي والإسلامي كمقدمة لنهب ثرواته وخيراته بإثارة مشاكل من صنع الاستعمار عفا عليها الزمن بين أبناء الوطن الواحد والشعوب الواحدة كإثارة المناطقية والطائفية وتفكيك الوحدة الوطنية وبث سموم الكراهية والمظاهرات البريئة التي يحولها إلى ساحة حرب تنتقل من شارع إلى آخر ومن حي إلى آخر وهو يعي النتائج الخطيرة المترتبة على ذلك وبتحريك الآلة الإعلامية المدمرة لدق طبول الحرب ليلا ونهارا عبر القنوات والصحف والشبكات الالكترونية يكون ذلك إرهابا للشعب والوطن وانتفاء عامل حسن النية ويشفع للطرف الآخر بقصوره ووجود جزء من الفساد بأنه الأرحم والأفضل رغم عيوبه.

فالسياسي شيطان أكبر لا يؤمن بوازع ديني ولا بأية قيم أو فضيلة طالما كانت غايته هي تحقيق مصلحة شخصية حتى لو فنيت البشرية في نظره ولو لم يكن تابعا لأي اتجاه سياسي.

وأخيرا

مع خالص اعتذاري للسياسي النادر الذي يتمتع بمنظومة من القيم النبيلة والصادقة ولا يخاف في الله لومة لائم.

SHAWISH22@GMAIL.COM

يا وطني

علي محمد قائد

.. يا وطني .. لا تحزن .. فالأحزان بعيدة عنك .. نعلم أنك تحزن ولكن ذلك الحزن على أفراد أعلنوا عصيانك والتمرد عليك .. يا وطني ماذا أعطيك؟ ماذا نعطيك وكيف نعطيك الحق وأنت الأم والأب .. أنت الساري في الأجساد حتى كبرت تلك الأجساد وصارت تحفر بأناملها ظهرك تطمع ويعميها طمع أعمى .. ماذا تنوي هل تعلم أن العود لا ينحت صخراً صلباً؟ هل تعلم أن الإنسان إنسان وأن الوطن يعني كل إنسان وأن الوطن يعني كل الناس .. لا تحزن يا وطني فلن نقهرك أو تعميك العميان .. أنت الأكبر والأكبر ،، أنت الأقوى مهما اجتمع الأوغاد وأعلنوا العصيان .. يا وطني .. مجدك محفور وشموخك عالٍ لن يقهره أعوان الشيطان.

يا وطني .. مهما اغتروا أو أعماهم مال مدسوس سيعودوا ويقولوا .. سامحنا ياوطناً نحن أطفال.. ماذا ينوون؟ ماذا يهذون؟ ماذا يرتكبون؟ حمقى لا يدرون أن الوطن بركان يثور وسيخمد تلك النيران وسيدحر أعوان الشيطان سيقول لهم كفوا يا أوغاد لن تمحوا وطناً أوجدكم.. جعل منكم بشرا .. واليوم ماذا تنون؟ هل تنون طعن الوطن في الظهر؟ لا تنجروا .. لا تغتروا .. وقفوا واكتسحوا أحلام الشيطان .. لم يعبد شيطان على وطني ولن يتحول أبناؤه أحفاد الشيطان..

سيظل وطني مرفوع الهامات .. لن تخذله تلك المؤامرات .. وستظل الوحدة نبراساً .. سيظل القائد جبلا وسيظل الجاحد جاحدا مهما امتلك المال مع الناس..

يا وطني إني أبكي .. أتألم .. اتحسر فأنا بشر أملك إحساس .. أبكي أشخاصا جعلوا منك وسيلة وغاية طمعوا في الجاه مع السلطان لا يدرون أن اليمن مقبرة للأعداء والخونة والعملاء .. لا يدرون أن اليمن بحر هائج يبتلع الغادر والخائن فلماذا يا وطني؟ ماذا أعماهم؟ ماذا تنوي أن تصنع منهم؟ هل سيظلون كذلك؟ أم سينالون عقابا رادعا يجعلهم كرماد كسراب فمتى ستنطفئ النيران وتقتلع جذور الشيطان وتخمد فتنة شياطين الإنس من جعلوا منك ساحة حرب .. من اغتالوا أمنا واستقراراً.. جعلوا من أنفسهم أشراراً وهم بشر أحرار أعماهم حقد جعلوا من أنفسهم قراصنة ووحوشا تركوا وطناً .. وطناً.

قراءة في اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية

كتب/ علي الصباحي

■.. تحل هذه الأيام الذكرى الـ 81لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ، وهي تعيش عهدا مميزا تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه ،وتواصل المملكة العربية السعودية مسيرتها إلى الأمام وهي تمر بنهضة تنموية هائلة وتعيد هذه الذكرى كذلك إلى الأذهان جهود الملك المؤسس الذي كان أول حاكم مسلم يدعو إلى التضامن الإسلامي، حيث دعا . رحمه الله . إلى أول مؤتمر إسلامي عام في تاريخ الإسلام وذلك في عام 1345 هـ بحضور وفود من الدول الإسلامية.

وبفضل السياسة الحكيمة وتلك المبادرات الرائدة، بات العمل على وحدة صف المسلمين والتضامن فيما بينهم والتعاون والتكافل، إحدى السمات المميزة لثوابت السياسة السعودية، وفي ذلك قال الملك عبدالعزيز . رحمه الله: "إن أحب الأمور إلينا أن يجمع الله كلمة المسلمين فيؤلف بين قلوبهم، ثم بعد ذلك أن يجمع كلمة العرب فيوحد غاياتهم ومقاصدهم ليسيروا في طريق واحد يوردهم موارد الخير".

وفي غمرة احتفال الشعب السعودي بالذكرى الـ 81لليوم الوطني، يحق لكل سعودي وعربي ومسلم أن يشيد بالمكانة الكبيرة التي أضحت المملكة تتمتع بها على المستويين الإقليمي والدولي بفضل السياسة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين وبعد نظره واستشرافه للمستقبل.

لقد غرس الملك عبدالعزيز- رحمه الله -غرساً طيباً مباركاً تعهده أبناؤه الكرام من بعده فكان التمسك بالعروة الوثقى والالتزام بالجد والوفاء والمثابرة والتقدم فتحدثت عن ذلك الأفعال قبل الأقوال وشهدت به الإنجازات قبل التصريحات فأصبحت المملكة مثلاً يحتذى به ،ونبراساً يقتدى به في التطور والنمو في مختلف الميادين العلمية والاقتصادية والثقافية والحضارية .

إن الاحتفاء والاحتفال باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية يدفعنا جميعا - سعوديين وعرباً ومسلمين- إلى الغوص في أعماق التاريخ القريب لنستشعر جسامة الأحداث التي ارتفعت على إثرها راية التوحيد في المملكة ومدى الأخطار التي تعرض لها رافعوها بقيادة صقر الجزيرة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ،عندها ندرك أهمية الاحتفال باليوم الوطني للمملكة ،ذلك اليوم الذي ودعت فيه هذه الأرض الطاهرة كل عهود التخلف والتشتت وأسباب التيه والضياع لتقف على أرض صلبة تطرق من خلالها كل أبواب التقدم والتحضر لترقى بعدها قمم المجد العريض وتصل إلى المعالي.

وإننا إذ نشارك إخوتنا الأشقاء في المملكة الاحتفال بهذا اليوم الوطني المجيد فإننا نحاول أن نستحضر كل القيم والمفاهيم والتضحيات والجهود المضنية التي صاحبت بناء هذه الدولة العملاقة ،لنعبر عما تكنه صدورنا من محبة وتقدير للمملكة قيادة وشعبا وأرضا وبالأخص لمن كان لهم الفضل بعد الله تعالى في ما تنعم به المملكة من رفاهية واستقرار ، فمن نعم الله على هذه البلاد الطاهرة أن اختصها بقادة في سمو مكانتها وخصوصيتها ، فلم تتوقف مسيرة الخير والنماء منذ أن جمع الله شمل هذه البلاد على يد المؤسس رحمه الله وأبنائه من بعده وحتى العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ، حيث شهدت المملكة في سنوات قلائل قفزات حضارية لا مثيل لها في جميع المجالات وحققت المملكة في فترة وجيزة لا تكاد تذكر ما حققته دول في مئات السنين ، ولو أردنا أن نتحدث عن هذه المنجزات الشامخة لاحتجنا إلى مجلدات لتفصيلها ، فما حققته هذه المملكة في المجال الاقتصادي والتعليمي والأمني أمر يصعب وصفه ويضيق حصره حتى أصبحت مضرب الأمثال في محيطها الإقليمي في الاستقرار والرخاء والتنمية .

كما أن من أبرز ما يجب الحديث عنه في هذه المناسبة هو الاهتمام الكبير الذي أولته قيادة المملكة للمواطن السعودي من حيث تعليمه والسعي نحو تأهيله وتدريبه في مختلف المجالات، فكان بسط التعليم الأساسي في جميع أرجائها وكانت الجامعات العملاقة والمؤسسات التعليمية المتخصصة ، وبرامج الابتعاث الخارجي التي أتت وستؤتي ثمارها للوطن عاجلا وآجلا .

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة الغالية علينا جميعاً هو ما قدمته المملكة للأمة العربية والإسلامية من خدمات عظيمة ،والشيء من معدنه لا يستغرب، فهي مهبط الوحي ومنطلق الرسالة وقبلة المسلمين ، حيث أولت منذ نشأتها الإسلام والمسلمين اهتمامها وعنايتها فعمرت مساجد الله وبيوته في أنحاء الأرض مبتدئة بالحرمين الشريفين اللذين شهدا في عهد الدولة السعودية أعظم توسعة لها عبر كل العصور وآخرها اكبر توسعة اعتمدها خادم الحرمين الشريفين إذ بلغت القيمة الإجمالية للتوسعة القادمة أكثر من 80 مليار ريال سعودي، وهذا رقم لم يحصل في تاريخ المنطقة برمتها، فأصبح الحج إليها في غاية اليسر بعد أن كان قطعة من العذاب وأصبح الحرمان الشريفان مفخرة لكل المسلمين، كما جعلت راحة حجاج بيت الله وزوار مسجد النبي صلى الله عليه وسلم شغلها الشاغل بحرصها على توفير كل سبل الراحة لهم وسخرت لخدمتهم كل إمكانيات هذه البلاد في تفانٍ شهد به القاصي والداني .

وانطلاقاً من دورها الرائد في المنطقة، واهتمامها بأمر المسلمين فقد وجدت منها قضايا الأمة كل مناصرة في المحافل الدولية، مستعينة في ذلك بما وهبه الله لها من مكانة روحية واقتصادية ، كما تجلت هذه المناصرة في إسراعها لنجدة المنكوبين سواء في الدول العربية والإسلامية وغيرها لتكون المملكة دائماً هي مملكة الإنسانية السباقة إلى إغاثة كل ملهوف ومحتاج ولعل فوق هذا كله هو تقديمها للعالم نموذجاً للدولة الإسلامية العصرية التي جعلت كتاب الله شرعة ومنهاجاً تهتدي به في جميع أمورها وأحوالها الأمر الذي جعلها مثالاً للأمن والاستقرار .

وحسبنا ما ذكرناه آنفا، ولو تطرقنا إلى ما تقوم به المملكة في جميع المجالات لضاق بنا الوقت ذرعا ، ولا يسعنا هنا إلا نختم هذه الأسطر المتواضعة بأن نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وإلى ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وإلى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وإلى كافة أفراد الأسرة المالكة الكريمة والى كل سعودي وسعودية ومقيم على ثرى المملكة الطاهر.

وكل عام والمملكة أرضاً وإنساناً بخير

ALRASED10@HOTMAIL.COM